المعتقل يوسف المناسف تحت رحمة سيف الجلاد

وقالت المصادر إن المناسف، البالغ من العمر حالياً 30 عاماً، اعتُقل في 6 أبريل/نيسان 2017 بطريقة عنيفة ومن دون مذكرة توقيف، قبل أن يُحال لاحقاً إلى المحكمة الجزائية المتخصصة التي تولت النظر في قضيته.

وتشير المصادر الحقوقية إلى أن السلطات وجّهت إليه اتهامات تتعلق بالمشاركة في احتجاجات وتجمعات ورفع شعارات مناوئة للدولة، إلى جانب اتهامات أخرى أُدرجت ضمن قضايا الإرهاب، رغم أنها لا تندرج ضمن الجرائم الأشد خطورة.

وبحسب المصادر ذاتها، بدأت محاكمة المناسف أمام المحكمة الجزائية المتخصصة في سبتمبر/أيلول 2019، قبل أن تصدر المحكمة حكماً بإعدامه في أكتوبر/تشرين الأول 2022، وفي مارس/آذار 2023، أيدت محكمة الاستئناف الجزائية المتخصصة الحكم، ما جعله عرضة لخطر التنفيذ في أي وقت.

وأكدت المصادر أن المناسف تعرض خلال فترة احتجازه لانتهاكات متعددة، شملت منعه من توكيل محامٍ طوال مراحل التحقيق والحبس الاحتياطي، وحرمانه من التواصل المنتظم مع أسرته، إضافة إلى منع المراقبين المستقلين من حضور جلسات محاكمته.

كما أفادت المصادر بأنه تعرض للتعذيب وسوء المعاملة أثناء الاحتجاز، ما أدى إلى تدهور حالته الصحية ونقله إلى المستشفى، فضلاً عن معاناته من آثار صحية مستمرة نتيجة ما تعرض له خلال التحقيق، وذكرت المصادر أن القضية استندت بصورة أساسية إلى اعترافات انتُزعت تحت التعذيب، في ظل غياب أدلة مادية كافية تدعم الاتهامات الموجهة إليه.